

10 فبراير/شباط 2016

أمربيه المامي
وزير العدل
الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية

معالي الوزير،

تُعبّر "هيومن رايتس ووتش" عن قلقها من تقارير تتعلق بـ 3 نساء من أصل صحراوي منعتهن عائلاتهن من مغادرة المنطقة التي تُديرها جبهة البوليساريو، التي تشمل مخيمات اللاجئين الصحراويين بالقرب من تندوف في الجزائر، و"الأراضي المحررة" القريبة منها في الصحراء الغربية.

أثارت هيومن رايتس ووتش قضية سابقة من هذا النوع في 2014، ودعت البوليساريو إلى التدخل لضمان حق المرأة في ممارسة حريتها في التنقل.

وفقا للمعلومات المتوفرة لدينا، فإن النساء الثلاث مقيمات بصفة قانونية في إسبانيا، وعدن إلى مخيمات اللاجئين لزيارة أسرهن، ولكنهن منعن من المغادرة رغم أنهم أعربن عن رغبتهم في ذلك. تحمل واحدة منهن الجنسية الإسبانية، بينما تحمل الأخريات بطاقات إقامة إسبانية. وفقا لمعلوماتنا، قضت النساء في المخيمات فترة تتراوح بين شهرين وستين.

أثار أصدقاء النساء والأسر المضيفة لهن في إسبانيا هذه القضية على نطاق واسع، فحظيت بتغطية إعلامية كبيرة، وتم إنشاء صفحة فيسبوك لكل واحدة منهن. لذلك فإننا نعتقد أن سلطات البوليساريو في إسبانيا وفي مخيمات اللاجئين على علم بهن.

النساء الثلاث هن:

- **المعلومة موراليس دي ماتوس**، مولودة في 23 يونيو/حزيران 1993، مواطنة إسبانية، رقم بطاقة الهوية: E-54437503، مكان الإقامة في إسبانيا: [إشبيليا](https://www.facebook.com/Un-viaje-sin-regreso-fref=nf%Libertad-YA-Maloma-811773395636166/).
- **الدرجة أمبارك سلمى**، مولودة في 27 أبريل/نيسان 1989، مقيمة في إسبانيا، رقم تصريح الإقامة في إسبانيا X-8667132-L، مكان الإقامة في إسبانيا: [تينيريفي](https://www.facebook.com/PlataformaFreeDarya/).
- **نجيبة محمد بلقاسم**، مولودة في 6 أغسطس/آب 1991، رقم تصريح الإقامة في إسبانيا X-4207609-N، مكان الإقامة في إسبانيا: روثيانا ديل كوندادو (هوليفا). <https://www.facebook.com/NahjibaLibre/>.

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية
إريك غولستين، نائب المديرية
نديم حوري، نائب المديرية
جو ستورك، نائب المديرية
فادي القاضي، المستشار الإعلامي الأول
أحمد بنشمسي، مدير التواصل والمرافعة

اللجنة الاستشارية
كاترين بيراتيس، المديرية
أسلي بالي، مسؤول
الأمير مولاي هشام، مسؤول
بروس راب، مسؤول
غارني سيك، مسؤول
أحمد المخيني، مسؤول
جمال أبو علي
صلاح الحجبلان
وجيهة الحويضر
عبدلغني الإيراني
غانم النجار
ليزا أندرسون
شاول بخاش
شريف بسيوني
ديفيد بيرنشتاين
روبرت بيرنشتاين
نيثان براون
بول شيفغني
أحمد الديك
هنا إدوار
بهي الدين حسن
حسن المصري
منصور فرحان
ليني فريخ غورغيس
أيل كروس
أسوس هاردي
شوان جبارين
مارينا بينتو كوفمان
يوسف خلات
عزة كامل
أحمد منصور
ستيفان ماركس
رولاندو ماتالون
حبيب نصار
عبدالعزیز نعيدي
نيل رجب
فيكي رسكين
غراهام روبنسون
تشارلز شماس
شيد شينبيرغ
سوزان تاماسيبي
مصطفى تليلي
فراي زلت

هيومن رايتس ووتش
كينيث روث، المدير التنفيذي
ميشيل ألكساندر، نائب المدير التنفيذي
والمبادرات العالمية
كارول بوغريت، نائب المدير التنفيذي، العلاقات الخارجية
جان إغلاند، مدير قسم أوروبا ونائب المدير العام التنفيذي
لين ليفاين، نائب المدير التنفيذي البرامج
تسناك لاسينغ، نائب المدير التنفيذي، العمليات
وليد أيوب، مدير تكنولوجيا المعلومات
إيما دالي، مدير الاتصالات
باربرا غوليلمو، مدير المالية والإدارة
بيغي هيكنس، مدير الاستشارات العالمية
باباتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج
دينا بوكيمبير، المستشار العام
توم بورتيس، نائب مدير البرامج
جيمس روس، مدير القانونية والسياسية
جو ساوندرز، نائب مدير البرامج
فرانسيس سينا، مدير الموارد البشرية

المعلومة موراليس دي ماتوس. وفقا لأشخاص مقربين منها في إسبانيا، سافرت المعلومة إلى مخيمات اللاجئين في 5 ديسمبر/كانون الأول 2015 برفقة والدها بالتبني الإسباني السيد خوسيه موراليس أورتيجا، من إسبيليا. كان من المقرر أن يغادرا معا في 12 ديسمبر/كانون الأول، لكن عائلة المعلومة البيولوجية منعتها من الصعود في السيارة التي كانت ستنقلها رفقة موراليس إلى المطار ليسافرا من تندوف إلى الجزائر العاصمة. غادر موراليس وأخطر مسؤولي البوليساريو، بمن فيهم العابدين بشرايا، ممثل جبهة البوليساريو في إقليم الأندلس، بأن أقارب المعلومة منعوها من المغادرة كما كان مخططا. قال أشخاص مقربون من المعلومة في إسبانيا إنهم فقدوا الاتصال بها منذ 25 ديسمبر/كانون الأول، وكانت قد أخبرتهم قبل ذلك برغبتها في مغادرة المخيمات نحو أسبانيا.

نجبية محمد قاسم. قال خوسيه ماريا كونتريراس موربخون، والد نجبية بالتبني في أسبانيا لـ هيومن رايتس ووتش، إنها احتجزت رغما عنها منذ ديسمبر/كانون الأول 2013، عندما عادت من إسبانيا إلى مخيمات اللاجئين لجلب الوثائق اللازمة لتقديم طلب الحصول على الجنسية الأسبانية. قال كونتريراس إن سلطات البوليساريو كانت على علم بذلك، وأكدت له أنها تحاول إيجاد حل. ولكن كونتريراس قال أيضا إنه فقد الاتصال بـ نجبية في الأونة الأخيرة، وأنه لا يعرف مكانها الحالي. كما قال إنه يعتقد أن الأسرة قد تكون أخذتها بعيدا عن مخيمات اللاجئين نحو الصحراء، خارج نطاق تغطية الهاتف المحمول.

الدرجة أمبارك سلمى. عادت الدرجة لزيارة المخيمات في يناير/كانون الثاني 2014، وفقا لتقارير في الصحافة الإسبانية. ذكرت التقارير أيضا أن عائلتها صادرت وثائقها لمنعها من المغادرة. قالت وسائل إعلام إسبانية في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 إنها تنتمى العودة إلى تينيريفي، وأكدت نفس الرغبة من جديد اتصالات حديثة.

يُعتبر حبس شخص رغما عنه جريمة خطيرة، ولذلك فإننا نود أن نتلقى توضيحات منكم في أقرب وقت ممكن.

ندعو سلطات البوليساريو إلى لتحقيق في ما ترغب فيه كل واحدة منهن بعيدا عن الضغط، وضمان حريتهن في التنقل إذا كن يرغبن في مغادرة المنطقة التي تديرونها.

وإذا كانت سلطات البوليساريو قد اتخذت بالفعل هذه الخطوات، نلتمس منكم إبلاغنا بما توصلتم إليه حول رغبة كل واحدة منهن، وبالتدابير التي ستتخذونها لضمان حريتهن في التنقل.

إذا كان أفراد الأسرة أو غيرهم يمنعون حريتهن في التنقل، فإننا ندعو سلطات البوليساريو إلى اعتقالهم ومحاكمتهم لاحتجازهن بشكل غير قانوني.

يبدو أن هناك سوابق من احتجاز العائلات للنساء الشباب اللاتي ترغبن في مغادرة المخيمات للعودة إلى الحياة التي اخترنها في الخارج، ولذلك فإننا ندعو سلطات البوليساريو إلى نشر إعلانات عامة وتنفيذ تدابير تربوية أخرى لزيادة وعي الناس بأن الاحتجاز غير القانوني جريمة جنائية خطيرة.

ستكون هيومن رايتس ووتش ممتنة لكم إن تلقت توضيحاتكم حول هذه الحالات قبل 25 فبراير/شباط 2016.

ونحن عازمون على مواصلة رصد هذه الحالات.

أشكركم على اهتمامكم.

تحياتي الخالصة،



إريك غولدستين
نسخة إلى أبا الحيسن
رئيس "اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان"